

الدرس الخامس

ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في بيئة العمل؟

مقدمة

يتوقع من الطلاب في هذا الدرس وفي الدرس الأخير من الوحدة، القيام ببعض الأعمال المستقلة استعداداً لتقييمين تتطلبهما مناهج برنامج التعليم الأخلاقي ففي هذا الدرس سيكمل الطلاب بعض الأنشطة المقدمة في كتاب الطالب، وهي مصممة لجعلهم يفكرون فيما يقرأون ويرون وذلك لتبني منهج أكثر نقدياً. وهو ما يعني عدم تسليمهم بكل ما تقع عليه أعينهم دون طرح بعض الأسئلة عن السياق الذي ذكرت فيه هذه البيانات، وأصلها، وطبيعة المصدر الذي يطالعونه ويقدم أحد هذه الأنشطة مشكلة أخلاقية ليس لها إجابة صحيحة، لكنها مصممة لحث الطلاب على التفكير في المواقف الصعبة التي قد تصادفهم في بيئة العمل.

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ وصف نوعين على الأقل من علاقات السلطة في بيئة العمل بإيجاز.
- ◀ القيام بتعريف الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة، وتحديد ما لا يقل عن اثنتين من الإمكانيات والتحديات التي تواجهها دولة الإمارات العربية المتحدة بسببه.
- ◀ إصدار حكم حول ما إذا كان الوضع يمثل رشوة أم لا، وعلل لحكمك.

التخطيط المقترح للدرس:

ملاحظة: هناك العديد من الأنشطة في هذا الدرس. وقد لا ترغب في القيام بها في درس واحد فقد لا ترغب في القيام بأحد الأنشطة، وترغب في الحصول على وقت أكبر لتكون قادرًا على التركيز على أنشطة أخرى وقد تم تصميم هيكل الدرس كما هو مقترح لتكون أحداثه سريعة، بحيث تتم في فترات زمنية قصيرة والأفكار هي مجرد اقتراحات لذا يمكنك التعامل مع الوضع بمرونة في كيفية تخطيطك للدرس بالفعل.

1 البداية - التسلسل الهرمي في المدرسة (10 دقائق)

يبدأ الدرس بأن يطلب من الطلاب التفكير في علاقات السلطة الموجودة في مكان العمل. ونظرًا لأن أغلب الطلاب لم يعاين بيئة عمل من قبل، فاستخدام المدرسة كمثال يعد مكانًا جيدًا في البداية وسيكون رائعًا أن يكون لدى جميع الطلاب بعض الخبرة بأماكن العمل!

يمكنك تقديم الدرس من خلال تذكير الطلاب بأهمية علاقات السلطة التي مثلت مفهومًا رئيسيًا خلال هذه الوحدة. وإحدى طرق القيام بذلك عن طريق لعبة الأحرف الناقصة، حيث تضع عبارة بها أحرف ناقصة ثم تطلب من الطلاب حلها.

يمكنك إنشاء هذه اللعبة عن طريق مُولّد عبارات، وهناك عدد منها متاح عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، على سبيل المثال: <https://www.wordplays.com/anagrammer>

ففي غضون ثوان معدودة قد تحصل على 200 عبارة من هذا النوع!

ويهدف ذلك إلى تركيز اهتمام الطلبة على هذا المفهوم. ويمكنك بعدها أن تسأل الطلاب أن يذكروك بمعنى علاقات السلطة.

والآن، وبعد أن قام الطلاب بتذكيرك بمفهوم المصطلح، يمكنك الانتقال إلى إسقاط المفهوم على سياق المدرسة اطلب منهم التفكير في علاقات السلطة الموجودة في مدرستهم، وذكّرهم أن المدرسة هي مكان للعمل شأنها في ذلك شأن الفندق، أو المكتب، أو متجر البيع بالتجزئة، أو مصفاة النفط، أو موقع البناء... إلخ. وسيساعد هذا الأمر على حث الطلاب على التفكير في المدرسة كمكان للعمل وليس مجرد مكان يذهبون إليه لتلقي دروسهم.

وفيما يتعلق بعلاقات السلطة، فقد تضطر إلى شرح مصطلح «التسلسل الهرمي» وقد يكون بعض الطلاب على دراية بهذا المصطلح ولكن سيكون من المفيد التحقق من ذلك قبل الانتقال إلى المهمة الرئيسية.

ما أن تطمئن إلى تفهم الطلاب لفكرة «التسلسل الهرمي»، جهز الطلاب لمهام المناقشة الموجودة في الصفحة (56) من كتابهم المدرسي ليست هناك إجابة صحيحة أو خطأ لهذه المهمة- والهدف من ذلك هو ضمان تكوين فكرة لدى الطلاب عن التسلسل الهرمي وإمكانية تحديد علاقات السلطة في أماكن العمل وهذه هي نقطة جيدة للتمييز، حيث يمكن للطلاب تحقيق شيء ما- بغض النظر عن قدراتهم- وذلك بإظهار علاقة أو اثنتين رئيسيتين على الأقل للسلطة في تسلسل هرمي بسيط وبينما يكمل الطلاب هذه المهمة، يمكنك التجول في أنحاء الصف مقدمًا الدعم والتوجيه والنصيحة.

2 النشاط 2: علاقات السلطة، الاقتصاد القائم على العمالة

المؤقتة (15 دقيقة)

بعد أن بدأ الدرس بالتركيز على علاقات السلطة، سيقوم هذا القسم بتقديم علاقات السلطة فيما يسمى بـ«الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة» إنه أمر جديد نسبيًا في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن من المرجح أن تزداد أهميته ففي مناطق أخرى من العالم، أثار ذلك النوع من الاقتصاد عددًا من الأسئلة حول السلوك الأخلاقي، لذا سيكون مفيدًا أن نتعرف عليها. أولاً، ابحث عن سائق لشركة «Deliveroo»- إذا أدخلت العبارة التالية في محرك البحث «Deliveroo+UAE» فسيظهر لك الكثير من الخيارات للمفاضلة بينها.

اعرض الصورة على السبورة، واسأل الطلاب عما إذا كانوا يعرفون موضوع الصورة حيث ستكون هذه وسيلة جيدة لاستكشاف مدى معرفة الطلاب بهذا النوع من علاقات العمل ثم استخدم نمط الأسئلة المفتوحة للتعرف على مدى معرفة الطلاب بحالة السائقين، وكيف يكسبون أموالهم، وطبيعة علاقة السلطة بين الشركات التي تمنحهم العمل والسائقين الذين يعملون لحسابهم الخاص.

قسّم الطلاب إلى مجموعات، بحد أقصى خمسة طلاب وسوف تعمل المجموعات على مهمة العمل في الصفحة (60) من كتاب الطلاب.

سيكون لدى المجموعة 5 دقائق لوضع عرض توضيحي قصير- يجب ألا يتعدى النشاط 5 دقائق علماً بأن الوقت المثالي لتنفيذه سيكون 3-2 دقائق.

ستتضمن مهمة العمل عددًا من الروابط لصفحات يمكن استخدامها، غير أن هناك من الصفحات ما قد يعثر عليه الطلاب بأنفسهم ومن المهم التأكيد على أن الوقت محدود في هذه المهمة، وأن نتائج عملهم يجب أن تظهر كنتائج لفريق قام بجمع المعلومات لعرضه التوضيحي ولا يلزم من العرض أن يحتوي على شرائح، وإنما يكفي أن يكون تقريرًا شفهيًا يتم عرضه أمام طلاب الصف، لكن إذا رغب الطلاب في أن يشتمل على شرائح فلا مانع من ذلك وقد يكون هذا النشاط نقطة للتمايز بين الطلاب إذا كنت متأكدًا من تباين قدرات المجموعات وهكذا يمكن للطلاب ذوي المستويات الأقل التعلم من الطلاب المتميزين، ويمكن كذلك تخصيص مهام للطلاب ذوي المستويات الأقل يمكنهم إنجازها داخل المجموعة، وبالتالي يكونون قادرين على المساهمة.

في نهاية الدقائق الخمس، تقدم كل مجموعة عرضها وكما ذكرنا سابقًا، من المهم أن نؤكد للطلاب أن تصميم هذه الأنواع من الأنشطة يأخذ بعين الاعتبار أمورًا ثلاثة الأول: هو المساعدة في بناء ثقتهم في البحث والعرض، والثاني: هو المساعدة في التحضير للتقييم في الدرس السادس، والثالث: هو المساعدة في بناء المهارات التي سيحتاجونها للمشروع.

عند الانتهاء من جميع العروض التقديمية، يقوم الطلاب بتلخيص ما تعلموه في بيان يقومون به في دقيقة واحدة. يُعطى الطلاب مهلة لدقيقة واحدة ليكتبوا على قصاصة من الورق اسمهم وجملتين يذكran فيهما ما استفادوه من النشاط ويمكنك في تلك الأثناء التجول في أنحاء الصف لمعرفة ما يكتبه الطلاب، ويمكنك أيضًا أن تجرب الطلاب أنك ستأخذ منهم قصاصات الورق عند اكتمال النشاط تستطيع بعد ذلك التحقق من فهم الطلاب بسرعة واستخدام ذلك لأغراض التقييم التكويني.

3 النشاط 3 مهمة عمل الجزء الأول، الصور (5 دقائق)

هذه مهمة قصيرة جدًا ويجب القيام بها بأقل وقت ممكن للتفكير في كتاب الطالب في الصفحة (64)، هناك أربع صور أحد الأساليب هي مطالبتهم بالنظر إلى الصور، وتلخيص ما يعتقدون أنه يحدث في كل صورة ويمكنك أيضًا أن تقوم بتصويرها وعرضها على السبورة ويجب ألا تتجاوز مدة هذه المهمة 5 دقائق بما في ذلك التعليمات، تخصص دقيقة واحدة لكل صورة، بما في ذلك كتابة ملخص لموضوعها.

في نهاية الوقت، اطلب منهم التوقف والانتقال بسرعة إلى المهمة التالية.

4 نقطة للمناقشة (5 دقائق)

وتستند هذه المهمة إلى نقطة المناقشة في الصفحة (63) من كتاب الطالب.

اطلب من الطلاب قراءة الحوار الذي يركز على عنصرين رئيسيين أولاً: من الواضح أن عادل يضيع وقت الشركة بذهنه المشتت ومشاهدة مقاطع الفيديو يمثل هذا النموذج أحد أشكال السلوك غير الأخلاقي في العمل كما أنه يمثل إهدارًا للوقت ثانيًا: يعترف عادل من خلال مشاهدة أشرطة الفيديو أن زميل العمل شارك في حادث إجرامي أسفر عن إصابات خطيرة للآخرين وأبلغ الشرطة بذلك. ويمكن القول بأن هذا هو الشيء الأخلاقي الذي يجب القيام به.

يجب على الطلاب العمل في مجموعات رباعية لمناقشة هذه المعضلة الأخلاقية. وتتطلب تلك المهمة منهم مناقشة القضايا التي يثيرها هذا الحوار هل هناك من السلوكيات غير الأخلاقية ما هو جيد وما هو سيئ؟ فمن الواضح أن سلوكيات عادل في إهدار وقت الشركة قد لا تؤدي إلى إصابات مادية خطيرة للآخرين، ولكنها تبقى غير أخلاقية سواء بسواء ما هو التصرف الذي ينبغي للشركة اتخاذه، هل يسألون عادل كيف اطلع على الفيديو في المقام الأول؟ هل ينبغي أن يعترف عادل بإهداره وقت الشركة؟ هل ينبغي للشركة اتخاذ إجراءات تأديبية ضده؟ والسؤال الأخير عما إذا كان يجب على الشرطة محاكمة عادل لإهدار وقت الشركة ويهدف هذا إلى توعية الطلاب بأن الشرطة تتعامل مع المسائل الجنائية، في حين أن هذه مسألة تخص الشركة وتتعامل معها قد يكون لدى الشركة قوانين سارية تخبر الموظفين بأن أنظمة تكنولوجيا المعلومات تستخدم لأغراض العمل فقط ولكن هذا ليس قانونًا وطنيًا. يمنح الطلاب 5 دقائق لمناقشة القضايا.

في نهاية الدقائق الخمس، قسّم الطلاب إلى مجموعات لإبداء ملاحظات لطلبة الصف عما يدور في ذهنهم قد تظهر بعض الموضوعات عن مسألة «الصواب» و«الخطأ»، والتي ستسمح لك بتسليط الضوء عليها في الصف، مثل تلك القضايا التي تمثل «منطقة رمادية»، حيث لا يكون لها تعريف محدد أو واضح، وقد لا يكون لدى الناس تصور عام عما هو «الصواب» فيها.

5 النشاط 3 مهمة عمل الجزء الثاني، الصور (10 دقائق)

حان الوقت الآن للعودة إلى الصور وإعادة النظر فيها. كانت فكرة الجزء الأول هي حث الطلاب على التفاعل مع الصور بسرعة، وتدوين ملاحظاتهم المباشرة حول ما يجري في كل حالة والآن، حان الوقت للتفكير مليًا في الصور.

للقيام بهذا الجزء، يمكنك أن تقسم الطلاب إلى ثنائيات، أو إلى مجموعات مكونة من ثلاثة أو أربعة. بالطبع سيكون لكل طالب انطباعاته الأولية، ويمكنهم مقارنة تلك الانطباعات والآن، يتم منح الطلاب فرصة ثانية للتفكير فيما إذا كانوا قد توصلوا لنفس الانطباعات.

تضع مهمة العمل في الصفحة (69) من كتاب الطالب الخطوط العريضة لبعض المسائل للتفكير.

بعض المطالبات الأخرى التي يمكنك استخدامها للمساعدة في التفكير قد تشمل ما يلي:

ما هي خصائص لغة الجسد التي جعلت الطلاب يتوصلون إلى هذا الحكم؟ في الصورة 1، يقف الشخص عابثًا وتدل حركات يديه على العدوانية. هل يحتمل أن يكون هذا لمجرد أن الشخص الواقف مرتبك إزاء ما يظهره الشخص الجالس؟ هل بإمكاننا التأكد من أن هذه الصورة تمثل شيئًا سلبيًا في مكان العمل؟

في الصورة 2، هل تبدو المرأة مضغوطة؟ هل حقيقة أن الرجل الجالس إلى مكتبه ورأسه مائل تدل على أمر سلبي؟ هل كومة الورق الموضوعة على المكتب تشير إلى أن المرأة تعمل تحت ضغط أو أنها أدت عملاً ما بشكل غير صحيح؟ هل يمثل وجود هذا الرجل بجوارها مساعدة أو إخافة أو تهديدًا لها بأي شكل من الأشكال؟

تم وضع الصورة 3 في سياق مختلف عمداً، فيبدو واضحًا أنها في مدرسة وفي هذه الحالة ربما يرى الطلاب الصورة بشكل إيجابي عندما «يساعد» المدرس الطالبة التي تبدو حزينة ومع ذلك، فعندما ننظر إلى الصورة 4، فإن لغة الجسد- وضع اليد على الخد- تكون مماثلة لكن من المرجح أن يرى الطلاب الصورة 4 بشكل سلبي. هل يغير هذا رأيهم؟

في الصورة 4، هل تقع المرأة التي ترتدي النظارة تحت ضغط؟ هل تشعر أنها تتعرض لمضايقة ما؟ أم أنها مستغرقة في التركيز بشكل كبير؟ هل تمثل المرأة الجالسة إلى يسارها دعمًا لها أم تهديدًا بشكل من الأشكال؟ علل؟

والغرض من هذا النشاط هو تنمية مهارات التفكير في مثل هذه المواقف في أماكن العمل وكيفية تصرفات الأفراد فيها طريقة تعاملنا مع بعضنا البعض هي جزء مهم من بيئة العمل، ويهدف هذا النشاط إلى حث الطلاب على التفكير فيما يشكل السلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل فالتسلط، والتهديد، ووضع الأفراد تحت ضغط، والضغط غير المبررة كلها تعد من مظاهر السلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل شأنها في ذلك شأن السلوكيات غير الأخلاقية الأخرى كالسرقة، والرشوة، والخداع.

6 مهمة دراسة حالة (15 دقيقة)

يستخدم هذا النشاط الأخير دراسة الحالة في الصفحة (72-73) من كتاب الطالب.

يجب على الطلاب أولاً قراءة الحالة، ثم تقرير ما إذا كانت الحالة تمثل عملاً من أعمال الرشوة. وفي الكتاب مساحة لكتابة أفكارهم ويمكن للطلاب الكتابة مباشرة في الكتاب المدرسي أو طباعة مذكرات بالحالات وتوزيعها عليهم للكتابة فيها.

ينبغي أن يمضي الطالب 5 دقائق في كل حالة. وبينما يتقدمون في إنجاز مهامهم، استخدم هذا الوقت في التجول في أنحاء الصف لتقديم الدعم والحصول على الملاحظات منتقلاً من طالب لآخر وهذا الوضع مصمم لمحاولة تجنب الحاجة إلى طلب ملاحظات من كل طلاب الصف، وسيسمح لك بتوفير مزيد من المساعدة للطلاب الأضعف، وكذلك طرح مزيد من الأسئلة على الطلاب المتميزين للتفكير فيها.

إذا كنت ترغب في تحديد وقت لهذه المهمة، يمكنك أن تسمح ببعض الوقت في نهاية النشاط لتقديم ملاحظات طلاب الصف.

وفيما يلي بعض الإرشادات المقترحة بشأن الحوارات:

الحالة 1. إن مهادة عامل نظافة لا يعد رشوة في حد ذاته. بل يمكن اعتباره كرمًا أو لطفًا منك وتقديرًا لجهد عامل النظافة ومع ذلك فإن الجملة الأخيرة قد تشير إلى وجود بعض الدوافع الأخرى فقد يتضح أن العامل مشغول وأن الموظف يريد تنظيف مكتبه أولاً.

قد تكون الجملة «وأرجو أن تستمر طويلًا» محاولة لإجبار عامل النظافة على الاستمرار في تنظيف مكتبه أولاً، وقد يفسر هذا على أن مقدم الهدية يريد في المقابل معاملة تمييزية، وهو أمر غير مناسب وفي كلتا الحالتين، قد ينصح عامل النظافة أن يقدم هدية إلى مدير خطهم فإذا قبلها المدير بنية حسنة ولم يعتبر أن شيئًا ما خطأ قد حدث وأنها مجرد هدية تقديرية، عندها قد يسمح لعامل النظافة بالحفاظ على ذلك أما إذا اعتبرت عملاً غير أخلاقي، فمن الممكن التحدث إلى الشخص الذي ترك الهدية وتوضيح أن هذا الأمر قد يعتبر غير مناسب. وقد يكون هذا التصرف بريئًا تمامًا، ولكن لا ضير في التنبيه على احتمالية تفسير هذا التصرف بشكل خاطئ.

الحالة 2. تسلط هذه الحالة مزيدًا من الضوء على الصعوبات التي تكتنف التحديد الواضح لحالات الرشوة في هذه الحالة هناك مصلحة مؤكدة لسالم في ضمان أن يجتاز فترة الاختبار، وقد تُفسر أي محادثة عارضة في المصعد على أنها قلق أو عصبية إن الدعوة لتناول فنجان من القهوة يمكن تفسيرها على أنها أمر بريء وإهداء حقيقي، لكن حقيقة أنها قد تأتي في نفس الوقت عند المحادثة عن فترة اختبارها- قد تعني أن سعيدًا ينبغي أن يكون قلقًا من هذا الإهداء ويمكن تفسير ذلك بسهولة كمحاولة للتأثير على قرار سعيد لصالح سالم وهنا ينبغي أن ينصح سعيد بلطف أن يقول «شكرًا لك» وليس «لا، شكرًا!».